

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان فان بصلاح صلاح الامة يعني بصلاح صلاح الامة وهذا واضح سيكون هنا الائمة يشمل بعينك الصوت الشرع والسلطة والنفوذ وانما اخاف على على امتى الائمة المضللين. واذا وقع عليهم السيف - 00:00:01

لم يرفع الى يوم القيمة الله اكبر هذا من من ايات النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع عليهم السيف ما يرفع الى يوم القيمة وهذا حق واقع فانه لما رفع لما وقع السيف - 00:00:31

بهذه الامة ما رفع ما زال بينهم نعم منذ قتل الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه والشر قد انفتح وصارت الامة يقتل بعضهم بعضاً ويهلك ويسبى بعضهم بعضاً ويهلك بعضهم بعضاً - 00:00:49

ثم قال وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة اه نعم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمرتكبين حي بمعنى قبيلة يلتحقون بالمرتكبين وهل المراد الاتحاق البدني بمعنى ان يذهبوا الى المرتكبين - 00:01:13

ويسكنون فيهم او الالحاء للحوق الحكمي او الامران يشمل لكن اقلهم للحوق والحكم بمعنى ان يشركوا وهم في اوطانهم وهل هذا وقع او لم يقع ها وقع مثل ها؟ ايه - 00:01:41

وخلالفة ابي بكر في الردة اذا قلنا انه يشمل ما وقع في خلافة ابي بكر او ما بعده من اصناف الكفرة والمرتكبين فهنا كلمة حي من امتى هل يكون المراد به جنس - 00:02:10

او حي واحد من الاحياء ها على تفسيركم ايها يكون مراد الجنس يعني حتى الحق احياوهم من امتى بالمرتكبين اما اذا قلنا انه واحد فهذا لا بد ان يكون حيا ان يكون هذا الحي - 00:02:30

حيانا له قيمته ووزنه بحيث انه اذا التحاق بالمرتكبين صار له اثره في الامة الاسلامية ويصير المراد حي اي واحد حي واحد لكن هذا الحي يكون له اثر واهمية كبيرة - 00:02:50

بحيث يتبيّن ويظهر وعلى هذا فلا نخرج عن ظاهر اللفظ يعني بمعنى ان يقال مثل هذه القبيلة العظيمة كلها ارتدت وكفرت هذا سيكون له اثر - 00:03:13

بالغ نعم وربما يكون هذه الجملة لها صلة بالتي قيلها يكون لهذا الحي امام يزيغ والعياذ بالله ويفسد فيتبعه ها؟ كل الحي ويتبين ويظهر امره راجعكم الشرح صالح العسلي ها - 00:03:31

المهم على كل حال اذا تبيّن ان المراد بالحي ليس واحد الاحياء فقط ولكن الجنس طيب قوله وحتى تبعد فئام من امتى الاواثان رسول الله ما يعارض على قول الا يسلط عليهم عدوا من سواك - 00:04:02

هذا مسألة وهذا مسألة العدو بينكم بس هذا له اشرف ولا سنته اشركوا وكفروا ونصوا. ما في انهم صدروا وما في الحديث انهم سلتوا على الامة بس كفروا وارتدوا ما هو بعلى كل حال - 00:04:27

قد يكفرون ويختلفون من المسلمين ولا يتحركون طيب قوله وحتى تبعد فئام من امتى الاواثان سئام اي جماعات للامة الاواثان وهذا وقع ولا لا فئام في كل جهة من جهات المسلمين - 00:04:48

يعبدون الاواثان يعبدون القبور نعم يعظمون اصحابها ويسألون الحاجات والرغبات ويلتجئون اليهم من الرهبات قال عليه الصلاة والسلام نعم لا لا بالضبط هذا فئام وهم احيا يعني قد يكون مثلا واحد من قبيلة وواحد من قبيلة وواحد من قبيلة - 00:05:12

قال وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة اه لم يزعم انه نبي وانا خاتم النبىين لا نبي بعدى يكون في امته كذابون ثلاثة حصرهم

النبي عليه الصلاة والسلام معدا كلهم يزعم انهنبي - 00:05:42

اوحى اليه وهم كذابون لان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولانبي بعده فمن زعم انهنبي بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فهو كافر حلال الدم والمال ومن صدقه في ذلك فهو ايضا - 00:06:13

كافر حلال الدم والمال وليس من المسلمين ولا من امة محمد عليه الصلاة والسلام ومن زعم انه افضل من محمد وانه يتلقى من الله مباشرة ومحمد صلى الله عليه وسلم يتلقى من الله بوابة الملك - 00:06:33

فهو ايضا كفوا حلال الدم والمال وقوله كذابون ثلاثة هل ظهروا ظهر بعضهم وبعضهم منتظرون ظهر بعضهما بعض لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما حصرهم في زمن معين المهم انه لا تقوم الساعة حتى يوجد هؤلاء - 00:06:50

فما دامت الساعة لم تقم فهم منتظرون وقوله عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 00:07:15

لا تزال طائفة الحمد لله هذى من نعمة الله لما ذكر ان حيا من الاحياء او قبائل لا تحرقون بالمرجعيين وان فئا من يعبد الاصنام وان انسا يدعون النبوة فيكون هنا الاخلال - 00:07:33

بالشهادتين وهمها شهادة ان لا الله الا الله في الشرك بشهادة ان محمد رسول الله بادعاء النبوة لما بين هذا هو ذلك اصل التوحيد اصل بالاصل الاسلام اصل الاسلام شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:07:54

لما بين ذلك ما جعل الناس يأسون قال ولا تزال طائفة من امتى طائفة اي جماعة على على الحق منصورة على الحق جاهم خبرها اعتزل وقول منصورة قبر ثان - 00:08:17

ويجوز ان تكون حاله فالمعنى انها لا تزال على الحق وهي كذلك ايضا منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وفي هذا دليل على انه سيوجد من يخذلهم لكنه لا يضره - 00:08:48

ومعنى يخذلهم اي لا ينصرهم ويواافقهم على ما ذهبوا اليه ولكن هذا لا يضره لان الامر بيد الله. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء - 00:09:05

لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك فلا يمكن ان يضرهم احد ولا كذلك من خالفهم لا يضره لانهم منصورو نصر الله والله عز وجل اذا نصر احدا ما استطاع احد ان يذله - 00:09:21

فقوله حتى يأتي امر الله تعالى ما هو امر الله الكوني ولا الشرعي الكون وذلك عند قيام الساعة عندما يأتي امر الله سبحانه وتعالى بان تقبض نفس كل مؤمن حتى لا يبقى الا شرار الخلق - 00:09:45

فعليه ان تقوم الساعة الشاهد من هذا الحديث اذا رواية البرقان وهو قوله حتى يلحق حي من امتى بالمرجعيين ويعبد فئام من امتى الاواثان وهذه الطائفة المنصورة اين تكون ها - 00:10:05

ما حدد موضعه فتشمل جميع بقاع الارض في الحرميin في الشام في العراق بغيرها من الاماكن المهم ان هذه الطائفة مهما نأت بها الديار فهي طائفة واحدة منصورة على الحق لا يضرهم من خذلهم - 00:10:30

نعم بعض السلف طولهم على حديث صحيح لا ما هو ب صحيح لكن في الحقيقة انه ما هنا حق الا باتباع الحديث انما اذا اريد اهل الحديث المصطلح عليه الذين يأخذون الحديث روايته ودرایة - 00:10:56

واخرج عنه منهم الفقهاء وعلماء التفسير وما اشبه ذلك لفهذا ليس ب صحيح يعني حتى علماء التفسير والفقهاء الذين يتحررون اتباع الدليل الحقيقة هم من اهل الحديث ولا يختص باهل الحديث صناعة - 00:11:17

لانكم كما تعرفون العلوم الشرعية تفسير وحديث وفقه وتوحيد فالقصد ان كل من كان تحاكمه الى الكتاب والسنّة فهو من اهل الاحاديث بالمعنى العام لكن ما يتعرضون للخذلان ابتعدي لهم ما يتعرضون متمسكين بالكتاب والسنّة ما يتعرضون - 00:11:35

ما احد يختلف لانهم على الحق احباب ما جاء في السحر وقول الله عز وجل ما يتعلّمون من اشتراكه ماله في الآخرة من صلاة وقوله يؤمنون بالجنس والطاغوت وقال عمر الجبل السحر والطاغوت الشيطان - 00:12:06

وقال جابر الطواغيت سبحان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:12:26](#)

قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل ما من يسير والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات - [00:12:50](#)

وعندي بسم الله الرحمن الرحيم من قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في السحر السحر في اللغة عبارة عن ما خفي سببه ولطف ومنه سمي السحر في اخر الليل - [00:13:10](#)

لان الاعمال التي تقع فيه تكون خفية وكذلك سمي اصبح السحور بما يؤكل في اخر الليل لانه يكون خفيا فكل الاشياء الخفية تسمى سحرا وحتى وقتنا هذا تسمى الاشياء التي يخفى - [00:13:28](#)

سببها مثل الالعاب البهلوانية وما اشبه ذلك تسمى سحرة حتى ان الساعات اول ما ظهرت سميت سحرا لانه يخفى حركتها وتقديرها للزمن والان الكمبيوتر في وقتنا هذا ها؟ سحر لان سببه خفي - [00:13:54](#)

فيها الان تيارات يقولون لي انه ولو انا فعلا ركبتها اذا كان الباب ما اغلق تماما يقول لك غلق الباب ولا باغا البنزين يقولوا لنا تقول انتبه للبنزين وما اشبه ذلك - [00:14:24](#)

ايه غريبة هذا هذي بالحقيقة لو شاءت في الزمن السابق قبل ان نعرف التطور لكان لقالوا هذه الشياطين في جوف هذا الحديث نعم انما السحر في اللغة هو هذا - [00:14:46](#)

اما في الشرع فانه ينقسم الى قسمين احدها عقد ورقى يعني قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر الى استخدام الشياطين فيما يريد والثاني عبارة عن ادوية وعقاقير مؤثر على بدن المسحوق - [00:15:01](#)

على بدنه وعقله وارادته وميله وتجده يمين او ينصرف وهو ما يسمى عندهم بالعطف والصرف العطف والصرف الانسان ينعطيه مثلا على زوجته او على امرأة اخرى حتى يكون كالبهيمة البهيمة تقوده لما تشاء - [00:15:32](#)

والصرف بالعكس فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه الحاصل ان السحر في الشرف عبارة عن عقد ورقى يتوصل بها الى استخدام الشياطين لتضر المسحوق وهذا هو الذي ذكره الله تعالى في سورة البقرة - [00:15:59](#)

وابعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر نعم والثاني السنة فيه ها؟ لا ادوية وعقاقير جمع وتسقى بالمسكون او نحو ذلك - [00:16:24](#)

فا تؤثر عليه اما في بدن او في عقله او في تصوره وادراكه في بدن يبدأ البدن يضعف شيئا فشيئا حتى يهلكه في تصوره يتخيل الاشياء على خلاف ما هي عليه - [00:16:48](#)

في عقله ربما يصل الى الجنون والعياذ بالله اذا فالسر يكون قسما من اقسام الشرك وقسا من اقسام العداون الشرك اي نقصان من ها القسم الاول الذي يكون بواسطة الشياطين - [00:17:15](#)

وما العداون فهو القسم الثاني الذي يقوم بواسطة الادوية والعقاقير ونحوها وهذا التقسيم الذي ذكرناه نتوصل به الى مسألة مهمة وهي هل يكبر الساحر او لا يكبر فقد اختلف في هذا اهل العلم - [00:17:44](#)

فمنهم من قال انه لا يكفر ومنهم من قال انه لا يكفر ولكن التفصيل الذي ذكرناه في اقسام السحر يتبيّن به حكم هذه المسألة فمن كان سحره بواسطة الشياطين فانه - [00:18:07](#)

يُكفر ولا لا؟ يُكفر ومن كان بالادوية والعقاقير ونحوها فانه لا يُكفر ولكنه يعتبر عاصيا من السحر ايضا مخطئون طبعا هم على كل حال مخطئين من الاصل لكن يخطئون في فرع من فروع الدين وهو انهم - [00:18:27](#)

يتجاوزون الميقات بدون لان هؤلاء هذه المكان يستطير بهم وزمرا بالميقات ولا يحرمه وهذا لو قيل لو قيل لنا هل العلماء السابقون تكلموا على تجاوز الميقات بدون احرام عن طريق الجو - [00:18:50](#)

ماذا نقول هي الطيرة ما وجد الا اخيرا لكن هذه المسألة اللي ذكرها شيخ الاسلام نقول نعم تكلموا عليها في مسألة السحرة

الذين تحملهم الشياطين الى مكة ويتجاوز الميقات بدون حرام - 00:19:13